

عمدة القاري

على قيام الليل أي والتحريض على النوافل فإن كان المراد من قيام الليل الصلاة فقط يكون من عطف العام على الخاص وإن كان المراد من قيام الليل أعم من الصلاة والقرآن والذكر والتفكير في الملكوت العلوية والسفلية وغير ذلك يكون من عطف الخاص على العام .
وطرق النبي فاطمة وعليهما السلام ليلة للصلاة .

هذا التعليق ذكره عقيب هذا بقوله حدثنا أبو اليمان إلى آخره قوله طرق من الطروق وهو الإتيان بالليل يعني أتاها بالليل للتحريض على القيام للصلاة .

6211 - حدثنا (ابن مقاتل) قال أخبرنا (عبد الله) قال أخبرنا (معمر) عن (الزهري) عن (هند بنت الحارث) عن أم (سلمة) رضي الله تعالى عنها أن النبي استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحبات الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة .

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه تحريضا على قيام الليل والحديث قد مر في كتاب العلم في باب العلم والعظة بالليل قال حدثنا صدقة قال أخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري إلى آخره وقد مر الكلام هناك مستقصى وعبد الله ههنا هو ابن المبارك .

قوله يا رب المنادى محذوف أي يا قوم رب كاسية قوله عارية بالجر صفة كاسية والحديث وإن صدر في حق أزواجه ولكن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والتقدير رب نفس كاسية وفيه أنه أعلمه الله أنه يفتح على أمته من الخزائن وأن الفتن مقرونة بها ولذلك أثر كثير من السلف القلة على الغنى خوف فتنة المال وقد استعاذ من فتنة الغنى كما استعاذ من فتنة الفقر .

7211 - حدثنا (أبو اليمان) قال أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (علي بن حسين) أن (حسين بن علي) أخبره أن (علي بن أبي طالب) أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع إلينا شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا .

مطابقته للترجمة من حيث إنه طرق عليا وفاطمة ليلة وحرصهما على قيام الليل بقوله ألا تصليان .

ذكر رجاله وهم ستة الأول أبو اليمان الحكم بن نافع الثاني شعيب بن أبي حمزة الثالث محمد بن مسلم الزهري الرابع علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور بزين العابدين

تقدم في باب من قال في الخطبة أما بعد في الجمعة الخامس أبوه الحسين بن علي السادس جده علي بن أبي طالب .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الإخبار بصيغة الإخبار بصيغة الجمع كذلك في موضع وبصيغة الأفراد في ثلاثة مواضع وفيه العنونة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه وشيخه حمصيان والبقية مدنيون وفيه إن إسناده زين العابدين من أصح الأسانيد وأشرفها الواردة فيمن روى عن أبيه عن جده وقال الدارقطني رواه الليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي وكذا وقع في رواية حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري في (تفسير ابن مردويه) وليس كذلك والصواب عن الحسين بتصغير اللفظ وفيه رواية التابعي عن الصحابي ورواية الصحابي عن الصحابي .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا عن أبي اليمان في الاعتصام وفي التوحيد أيضا عن إسماعيل بن أبي أويس